جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

البكلوريوس /المرحلة الثالثة

المادة/فن الكتابة المسرحية

الفكرة

اعداد

ا.م.د. ايمان عبد الستار الكبيسي

المرحلة الثالثة

قسم التربية الفنية

تكريت

2026/2025

الفكرة: وهي كما جاءت عند (أرسطو) " القدرة على قول ما يمكن قوله أو القول المناسب في الظرف المتاح. والفكرة هي عنصر له حضوره في كافة المسرحيات حتى المسرحيات التي تبدوا خالية من القصد لان الكاتب المسرحي لا يستطيع ان يتجنب التعبير عن الافكار كما ان اسلوب ربطه للشخصيات والاحداث يعكس دائما وجهة نظره عن السلوك الانساني . ونستطيع ان نتصور الفكرة نوعا من النص الذهني الذي يلخص المعاني الاخلاقية ويشير الى المعاني الرمزية والاجمالية للمسرحية مثل (العين بالعين). ومهما كان المصطلح المستخدم للتعبير عن المغزى او الفكرة الاساس للمسرحية فانه ينبغي دائما ملاحظة ان استخدامه يمكن ان ينطوي على خطر تصور ان المسرحيه يمكن اختزالها ,لتقتصر على عبارة مقتضبة او جملة واحدة تمثل فكرتها المركزية.

هناك افكار ثانوية تعضد الفكرة الرئيسة وتصب في صالحها.

تمثل الفكرة لدى ارسطو الجزء الرابع من عناصر المسرحية بالاعتماد على الجانب التجريدي العقلي والانفعالي والحسي، تتجلى في نظم الافعال، فهي جوهر المسرحية العقلي

يمكن تعريفها بانها الجوهر الروحي المتوسط بين الصورة العقلية والجواهر المفردة الجسمانية ، اذ ان اية مسرحية لا تخلو من وجود اراء ووجهات نظر ومواقف تفصح عنها افعال شخصياتها واقوالها، وتعد المعالج المتغلغل في ثنايا النص، فالفكرة الاساس فسرت بوجوه عديدة، فهي (مشروع، وموضوع، وبحث، وهدف، وغرض، وقوة دافعة او غاية)

وقد وصفها (ابو هيف) بأنها رأس الحربة، وهي لا تسهم في اكتساب الطفل لمعارفه فحسب، بل وعلاقاته الروحية والاجتماعية، اذ تقوم بتحميل الصور العقلية من خلال المنطق الذي ياتي بشكل منظومة فكرية تنغرس في العقول لتصبح منهجاً يتناول شتى امور الطفل في المعرفة والاخلاق

كما ذهب التربويون إلى وجوب ان لا تتنافى الفكرة في مسرحية الطفل مع المعايير الاخلاقية والجمالية، ولا يفصل موضوع [••] المسرحية عن شكلها

غير ان الافكار وحدها ليست فناً، فلابد من صياغه، واسلوب متميز، وادراك القيم الجمالية والتمكن منها، عند ذاك تصبح الافكار اعمالاً فنية، اذ ان هناك علاقة جدلية بين الصياغة (الشكل) والموضوع (المضمون) فان كان

[••] يمكننا ان نحدد (موضوع) أي عمل ادبي على انه (الحقيقة المدركة من قبل الكاتب، او ادراك الحياة وادراك انعكاس الحياة، الذي يمثل فهم الكاتب وتعميمه لها (مصطفى،48:1972).

الموضوع (الفكرة) تافها فأنه يضعف من قوة الصياغة، كما ان الصياغة الضعيفة قد تضعف من قوة الموضوع، اذ ان الطفل لا يتأثر بالمعنى فحسب مهما بلغ من روعة القصد او نبل الهدف بل يتأثر بقوة الصياغة، ووضوح التعبير، وبواقعية الشخصية والايقاع المميز، والحركة السائدة.

كذلك في ان هذه الصورة تصبح غير ذات معنى اذا نحن فصلناها عن الرسالة التي تؤديها (هاوزر، 10:1968).

ان اهمية الفكرة في المسرحية تنبع من انها تصبح –بعد توشيحها بالفن– مصدراً ملازماً للتربية والتعليم–وقد اكد "اريك بنتلي" الدور الكبير للفكرة بقوله: اذا كان الذهن الذي تنبثق عنه الفكَر يلعب دوراً مهماً في الادب عموما فانه–على الارجح–يلعب دورا اكثر اهمية في الادب المسرحي، فان الدراما ليست اكثر عاطفة فحسب بل اكثر فكرا ايضا

وتدرس الفكرة التي يضعها كاتب الاطفال من فريق العمل المسرحي تحت اسم" الهدف الاعلى " لكي تتحول من فكرة في المسرحية إلى رسالة سامية، والتي تحدد صلة الطفل بها اقبالاً عليها او انصرافا عنها، كما انه لابد للكاتب المسرحي ان يكون موضوعه حاضراً في ذهنه ومركزاً قبل الدخول إلى بناء مسرحيته. لان

المسرحية حكاية تقوم على نوع من المشاجرة بين طرفين، ويحصل الشجار دون سبب، مما يعزز حالة التآزر بين الفكرة والحكاية، فتولد الفكرة مع الحكاية "فالحكاية توضح الفكرة والفكرة تعمق الحكاية" فيتشابكان بما يطلق عليه علاقة الشكل بالمضمون

ولا يخرج النص المسرحي للطفل عن الحيز التربوي مهما تكن مكانته عالية في سلم الفن.اذ ان المتعة والترفيه ضروريتان للطفل، ولكنهما وسيلتا النص لأداء وظيفتهما التربوية، وعلى الرغم من ان الترفيه والتسلية تعدان من ضرورات العرض المسرحي لما لهما من اثر في تنمية شخصية الطفل الا ان الوظيفة التربوية تأتي في الاولوية ، لذا دعت الدراسات القائمة على ثقافة الطفل والادب المكتوب على وجه الخصوص إلى انطلاق الموضوع من الحاجات الاساسية للطفل ازاء كل مرحلة من مراحل العمر.

ان من مطالب النمو تحقيق الفرد لحاجاته واشباعه لرغباته على وفق مستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة نموه

وتسهم الافكار المناسبة في مسرحية الطفل اسهاماً ملموساً وكبيراً في نضج شخصية الطفل، فهي تعد من الاساليب المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، كما تسهم في تنمية ذكاءه